غرفة تجارة حلب

لمحة عن اقتصاديات حلب

مرحباً بكم

لمحة

عن اقتصاديات حلب

امس - اليوم - غداً

وتاريخها الماضي

نشرها

غرفة تجارة حلب

لمناسبة زيارة السادة والسيدات من المغتربين للشهباء

في ٣٠ و ٣١ آب ١٩٥٠

مطبعة روطوس - حلب

الجمهورية السورية



حلب وقلعتها

غرفة تجارة حلب

ترحب بالاخوان المغتربين اجمل ترحيب وترجو لجميعهم طيب الاقامة في ربوع الشهباء والوطن الام ، وتقدم لحضرتهم دراسة مقتضبة عن الوضع الاقتصادي في سوريا وحلب وضعها ، بمناسبة زيارتهم الكريمة ، نائب رئيسها الاستاذ **محمد سعيد الزعيم** آملة ان تزيدهم هذه الدراسة على بساطتها معرفة ببلادهم ، وتكون هذه المعرفة عاملاً قوياً في توثيق عرى الالفة بين المغتربين والمقيمين.

ويلي هذه الدراسة موجز تاريخ حلب بقلم الاستاذ **صبحي الصواف** مدير الآثار .



Rotos Press Aleppo

غرفة تجارة حلب

Aleppo Chamber of Commerce

اقتصاديات حلب

حلب بلد الماضي الزاهر والمستقبل اللامع وهي في غابر ايامها، ايام الرومان، مهد الانتاج الزراعي بين سهول الفرات ووادي العاصي تكسو جبالها ووهادها الاحراج واقنية المياه للري تتخلل هذا الشمال السوري كما تجري في الجسم الشرايين . وهي ايضاً بلد الخيرات والمناخ الطيب ايام العرب وملوك الطوائف . فالرقة والرصافة ومنبج مصايف الخلفاء واماكن الراحة للامراء ، وفي هذه البقعة من الارض يقول السائح بير كارد انه وجد اثار اثنتين واربعين بلدة مندرسة الاطلال ، تدل خير الدلالة على ما كان لسورية الشمالية من مركز ممتاز في عالم الانشاء والاعمار .

وحلب طريق تجارة الشرق الى الغرب وبالعكس قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح وحتى افتتاح قنـــال السويس لاتضاهيها بلدة شرقية في سعة متاجرها وتعـدد خاناتهـا . كانت واسطة التبادل لصادرات الهند واواسط آسيا وارمينيا وفارس مع اوروبا والمقايضة عليها مع تجار جنوى والبندقية وبلاد الغال وهولنده . وكانت بحلب كل صناعات الشرق وشهد على كل هذا

السائح « دارامون » في القرن السادس عشر وان البنادقة منذ عهد المماليك أقاموا قناصل لهم في حلب من الدرجة الاولى . وما زال من آثارهم خان بها يحمل أسمهم . وكان الحمام يستعمل للمخابرات التجارية مع بغداد والاسكندرون . وجاء اليها بعد الافرنسيين الانكليز في القرن السادس عشر في عهد الملك جاك الاول فكثر عدد الجاليات الاجنبية . وكان بحلب عام ١٧٧٥ ثمانون وكالة لبيوت تجارية اوروبية . ومما قال العلماء والمؤرخون عن حلب واعمالها ما ذكره (ابن فاطمة) في كتابه الجغرافيا المؤلف عام ١٣٣٥ ان اعزاز مشهورة في زمنه بزراعة القطن الذي كان يرسل الى سبته والاندلس. وقال السائح دوروزيل(De Rozel) الذي زار سورية عام ١٦٤٤ ان حلب اجمل البلاد وأكبرها سوقا للبضائع وتضم كبار التجار من جميع الملل وان بها قنصلا لفرنسا . وما كتبه السائح الفرنسي بوجولات (Poujoulat) بعد زيارته لحلب عام ١٨٣١ انها بعد استنبول اهم بلدة في تركية آسيا . ويقول السائح سابدال (Sapdal) ان الحروب في القرون الوسطى (الحروب الصليبية) قد نقلت كثيرا من الصناعات من الشرق الى الغرب حتى ان معامل ليون قبلا اكملت صناعتها الحريرية الثمينة بمحاكاة الانسجة الحلبية وقد اطلق بعضهم اسم (الدور العربي) على عهد ارتقاء صناعة النسيج الحريري في اوروبا بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر . ويقول (ابن جبير) عن حلب ان اسواقها بديعة تخرج من سماط صنعة وتدخل باخرى

وقال (ياقوت الحموي) في معجمه المعروف ان الله خص حلب بالبركة وفضلها على جميع البلاد وانه يزرع في ارضها القطن والسمسم والدخان والخضار والفواكه عديا لا سقيا ومع ذلك يجنى غضا رويا . ويقول صاحب كتاب (جهانامه) ان حلب ماهرة بصناعة الطنافس وذكر الدكتور ماربورغ (Marbourg) ان حلب في زمنه (١٨٠٨) كانت تحوي (١٢٠٠) حرفة وكثيرا من المصانع لصنع القصب المذهب وعدد من المصابغ والدباغات .

وكانت صناعة الحفر والنقش الخشبية مزدهرة بحلب منذ القرن العاشر ولقد عمل نور الدين زنكي في حلب برسم المسجد الاقصى منبرا صنعه له حميد بن ظافر الحلبي وسليمان بن معالى من خشب مرصع بالعاج والابنوس وعليه تاريخه (٥٦٤ هـ) . وكانت صناعة الزجاج مشهورة في حلب وارمناز وكانوا يصدرونه الى العراق حيث يباهى به في قصور الخلفاء . وفي حلب كان لصناعة الورق الحلبي المشهور اهمية كبرى حتى ان حيا كان مختصا به مازال الى اليوم يعرف بحي الوراقة .

وبلغ صيت حلب مسامع شكسبير فذكرها في مسرحيته «ماكبيت» وخصها «شفاليه دارفيو» (Chevalier D'arvieux) وكان قنصلا بها عام ١٦٧٩ / ١٦٨٥ بمجلد كامل . وللتدليل على اهمية ماضي حلب التجاري نثبت ما نقلته كتب التاريخ من ان

احد التجار في زمن الملك نورالدين قد بلغت تركته عند وفاته عشرين الف دينار . ولقد افل نجم تجارة حلب بعد افتتاح قنال السويس ولكنها مالبثت ان استعادت مجدها بتقوية اواصر العلائق التجارية مع الاناضول وارمينيا وكردستان وفارس وساعدها على هذا روح الأتجار التي فطر عليها أهلوها والأغتراب في طلب الكسب والعمل. فما خلت بلاد من حلبي نزل بها طلبا للرزق وقد جاء في الامثال القديمة أن : اعرج حلب وصل الى الهند ! وقيل هذا يوم لم يكن بخار ولا كهرباء . فكيف بالقائل اليوم اذ يرى الحلبي في كل مكان في الارض وتحت كل كوكب كأخيه اللبناني والحمصي والدمشقي . يحتل المكانة المرموقة ويتصف بالاحدوثة الحسنة. تدله على هذا الجاليات الحلبية في كل مكان وقد ضمت تجارا وصناعا من الطراز الاول . وفي اوروبا وخاصة في فرنسا وايطاليا وانكلترا مقامات بارزة للتجار الحلبيين كما لهم مثل ذلك في الامريكيتين .

وحلب بالرغم عن كل ادوار الأنحطاط التي عرفتها ظلت محتفظة بطابعها الاقتصادي بقدر الأمكان . وقبل الحرب العالمية الأولى كانت من اهم مراكز التجارة في الدولة التركية وصناعاتها التي عرفت بها غذت اسواق الاناضول والامبراطورية العثمانية . وبعد انسلاخ سوريا عن الحكم التركي تطلعت حلب نحو التجديد والرقي . وبالرغم عن الظروف غير المستقرة والمضطربة التي رافقت الانتداب الفرنسي فقد مشت في سبيل النمو الاقتصادي



Photos A. Chahinian

تصوير ا. شاهينيان

شجرة فستق حلبي

A Pistachio Nut Tree

Roina Press . Aleppo

ولجأت الى الآلة والفن والعلم تتقوى بها لانشاء دنيا جديدة . وسوريا الشمالية هي الاقليم الاكثر انتاجاً في سوريا . فما ان امتدت اليد العاملة الى سهول الجزيرة – وقد عافتها يد الانسان للطبيعة مدة خمسماية عام – بعد ان كانت في ايام سورية الغابرة اهراء الشرق الادنى ، حتى لاح لحلب افق جديد . وما ان ركزت المحركات على شواطيء أنهر الفرات والخابور والبليخ والعاصي حتى تفجرت ينابيع ثروات محلية عتيدة . كما أن الصناعات الحلبية تحولت الى الكهرباء والبترول فمشت قدماً في عالم التجديد وتنوعت وأنشئت في طول البلاد وعرضها صناعات جديدة حديثة . ولو ان الانتداب الأفرنسي أخلص لواجبه في ازدهار اقتصاديات البلاد ، ولو ان حكومات العهد الوطني الاستقلالي التفتت كما يجب لسياسة الاعمار والأنشاء الأقتصادي في البلاد ولو ان الذهنية السورية لم تحبب احياناً اليها حياة العزلة ولم يدخل في روعها الخوف من الاجنبي وامواله والأستعانة به ، ولو أن الدسائس الاجنبية لم تفعل فعلها في هذه البلاد الفتية تنغص عليها عيشها وأستقرارها وأمنها ولو ان العالم وجد لقضية فلسطين الحل العادل الذي ينصف سكانها والعرب ، لكان وجه سورية اليوم أكثر اشراقاً وأبهى رواء وأشد أشعاعاً ، ومع هذا فما تزال حلب تحتل المكان الاول في تغذية أرقام الصادرات السورية الى الخارج فهي الموطن المهم للانتاج الزراعي والصناعي .

فالأصواف السورية التي تصدر عادة الى اميركا لصناعة السجاد

يخرج ثمانون في المائة منها من حلب وسورية الشمالية . وبالرغم عما أصاب الأغنام السورية من كوارث متلاحقة ـ حتى لم يبق منها سوى ثلاثة ملايين ونصف رأس ـ فأن اصـدار حلب وهي وحدها التي تصدر عموم الاصواف التي تنتجها سورية ـ قد بلغ في العام الحالي قرابة (٣٥٠٠) طناً بيعت الليبرة منه بأسعـار تتراوح بين ٧٠/٩٠ سنتاً ، والحبوب في هذا العام تكادتكون حلب وحدها هي المصدرة لها، وينتظران تبلغ صادراتها وصادرات الجزيرة الى لبنان من القمح وحده من (١٠٠ الى ١٥٠ الف طن والى اوربا ـ اذا ساعدت الاسواق العالمية ـ نحواً من (١٥٠) الف طن.

والجلود والامعاء وعرق السوس الذي يصدر للخارج كله من انتاج هذه المنطقة الشمالية . كما أن مواسم الاقطان المزدهرة في هذا العام تبشر باقبال ظاهر حيث يقـدر الانتاج المحلي في سهول حلب والفرات والجزيرة وفي محافظة حماه بما يتراوح بين (٣٠ و٣٥ الف طن محلوج ، بعد ان كان مقداره في عام ١٩٤٥ـ ١٩٤٦ قرابة خمسة آلاف طن ، وكانت زراعة الاقطان ـ وهي قديمة في البلاد ـ مقتصرة على مناطق محدودة في اقضية ادلب وحارم واعزاز التابعة لحلب ولكن هذه الزراعة انتشرت اليوم في اقضية اخرى عديا وعلى شواطىء الانهر سقياً ولجأ المزارعون الى بعث الاقنية الرومانية القديمة للاستعانة بريها ، كما تنشأ السدود على الانهر بغية الاستفادة منها . وزراعة الاقطان تبشر بمستقبل سوري زاهر فلاتمر عشر سنوات حتى تكون سورية بعد مصر

في هذا الشرق في مضمار هذه الزراعة الفنية .

والزيتون المنتشر في غرب المحافظة وجنوبها ، قديم فيها تدلنا عليه آثار المعاصر الرومانية المنـدثرة . وهو مورد عذب بين موارد البلاد المحلية . يقدر انتاج زيوته بعشرة آلاف طن ويصدر الى ايطاليا وامـــيركا والبرتغال وانكلترا وفرنسا وغيرهـا .

وسورية الشمالية ليست خالية من البترول . ولا بد من أن المستقبل يكفل العثور عليه بعد هذه التحريات المتوالية في كثير من ارجائها فضلا عن ان كثيراً من المواد الكبريتية متوفرة في اماكن معروفة . وبمملحة الجبول التي تبعد عن حلب (٤٠) كيلو متراً تمون سوريا بمادة الملح وتكون في المستقبل صالحة لاستخراج مادة (السودا كوستيك) اللازمة لصناعـة الصابون ، وحول جبل البشري تتوفر مادة الاسفلت ولسوف تتم بعد سنتـين او ثلاث أعمال جر مياه الفرات الى حلب فيتحقق حلم طالما تغنى به الناس ، وتصبح الشهباء وافرة المياه ذات غياض ورياض .

صناعات حلب

المغازل

واذا تطلعنا الى صناعات حلب وجدناها كثيرة الا ان اهمها هي صناعات الغزول القطنية وخيوط الشاب ولها اربعة معامل :

	مغزل	تأسست عام
١ـ الشركة السورية للغزل والنسيج وتضم	٢٠ ٠٠٠	١٩٣٣
٢ـ شركة شبارق وحمامي	٧ ٧٠٠	١٩٣٨
٣ ـ شركة الشهباء (الحريري)	١٦ ٠٠٠	١٩٤٥
٤ـ سامي صائم الدهر	٥ ٠٠٠	١٩٤٧
	٤٨ ٧٠٠	

والمعامل الاخيرة مختصة بغزل القطن الاصطناعي (الشاب) الذي تستورده من ايطاليا وفرنسا وانكلترا وسويسرة ، اما المغازل الاخرى فهي تستعمل الاقطان المحلية . ويقدر انتاج هذه المغازل افراديا في عمل ثماني ساعات بمائة وخمسين غراما من

الخيوط، ولو قدّر لمغازل حلب ان تعمل جميعها دوما ست عشرة ساعة لبلغ انتاجها في العام نحوا من (٤٤٠٠) طنــا من المواد اللازمة لصناعة النسيج الآلي واليدوي في حلب وغيرها .

صناعات النسيج القطني اليدوي

هذه الصناعة قديمة العهد في حلب وقد كان انتاجها يصدر حتى الى اوربا ، أما اليوم فالى العراق والمملكة الاردنية الهاشمية والجزيرة العربية ، فضلا عما تستهلكه البلاد السورية منـــه ، وللحلبيين حذق ومهارة في هذه الصناعة التي تأتي متنوعـــة ، ويقدر عدد الانوال اليدوية في حلب من مختلف الاصناف بالفين وخمسماية نول وانتاج النول الواحد في اليوم بخمسة عشر متراً من الانسجة التي لاتقل ذوقاً ومتانة واتقاناً عن النسيج الميكانيكي الحديث مثل الدامسكو ووجوه الفرش والكتان والصايات والديما والمناشف وغيرها .

صناعة النسيج القطني الآلي

تكاد هذه الصناعة تنحصر في معامل شركة الغزل والنسيج السورية التي تضم (٢٠٠) نول انتاجها من اجود الاصناف وهو

يحتل الاسواق قبل مثيله من الانسجة المستوردة ، وتنتج هـذه الشركة كثيراً من انواع نسيج الخام والمدام والشيت والمقلمات وغيرها ، ومعامل شركة الشهباء (الحريري) تضم ايضاً ثمانين نولاً آلياً تنتج مختلف الانسجة القطنيـة ولها في الاسواق رواج واقبال .

صناعة النسيج الحريري اليدوي

لقد كانت لحلب شهرة في هذه الصناعة في عهـــد الحرير الطبيعي أمتازت بثبات صبغها وبمتانة حياكتها والتفنن والكيـاسة في اصنافها ، ولكن ما ان ظهر الحرير الاصطناعي حتى احتـل المكان الاول تدريجياً فقضى عليه ولم يبق اليوم بحلب صناعـة تذكر للحرير الطبيعي . ولكن هناك أملاً قوياً باستعادة ماضي هـذه الصناعـة عندما تنتهي المصابغ الفنية التي أنشأها نفر من أهل الصناعات وأقاموها في حمص على العاصي. أما اليوم ففي الشهباء قرابة الخمسة آلاف من الانوال اليدوية التي تعمل لتغذية الاسواق الداخلية والخارجية في العراق وفلسطين وشرق الاردن والحجاز وعدن والكويت ومادتها الاولية من الخيوط الحريرية الاصطناعية المستوردة من اوروبا واميركا وانتـاجها من خـير ما تنتجه دور الصناعة ومنـه ما يفوق انتاج النسيج الآلي (الميكانيـكي). ويقدر انتاج النول الواحد في اليوم بعشرة أمتار . وهذه الصناعة

مع صناعة النسيج الحريري الحديث وصناعة القطنيات تشغل قرابة ثلاثين الف عامل في مختلف الحرف التابعة لها كمعامل الفتل والتصميغ والصبغ والتحضير والكي والطبع وغيرها .

صناعة النسيج الحريري الآلي

لقد دخلت هذه الصناعة حلب عام ١٩٢٢ بواسطة نولين فقط ثم نمت فبلغت (٤٠) نولاً عام ١٩٣١ و (٨٥٠) نولاً عام ١٩٣٩ ويقدر عدد الانوال الآلية في حلب بـ (٢٣٠٠) نول ، ويقدر انتاج النول الواحد في الثماني ساعات بـ (٢٥) متراً ، الا ان اكثر هذه الانوال حالياً تعمل مدة ست عشرة ساعة، وانتاج هذه الصناعة له سوق كبرى في العراق وشرقي الاردن والحجاز والجزيرة العربية وكثيراً ما ينفذ الى ايران عن طريق العراق والى تركيا عن طريق التخوم الشمالية فضلا عن انه يغذي الحاجة المحلية بالكثير من احتياجاتها ، وأهم المعامل للنسيج الآلي الحريري بحلب هي :

الشركة السورية للنسيج الحريري	١٠٠	نول
سامي صائم الدهر	٨٤	«
محمد صالح ومحمد هلال	٦٤	«
عبد الكريم وجوزيف خياط	٤٦	«

عبد القادر صائم الدهر	٤٢	نول
ميشيل صايغ	٣٨	〃
والي اخوان	٣٧	〃
محمد سعيد وفؤاد الزعيم	٣٦	〃
الحاج عمر سالم	٣٦	〃
شوكت عزيز	٣١	〃
قسطاكي شلحت وأولاده	٢٨	〃
عقيل وحلواني	٢٨	〃
دباغ سواس وعيدو	٢٥	〃
احمد الحربلي واولاده	٢٣	〃
احمدوسعيد شحادة	٢٣	〃
حكيم اخوان	٢٠	〃
محمد عبد الرحمن عورة	٢٠	〃
محمد وعبد الحميد حمشو	٢٠	〃
عبد القادر ططري	١٧	〃
الحاج عمر فقاس	١٥	〃
الحاج احمد ططري	١٥	〃
عبد الجليل شبارق	١٥	〃
عبدالله وصالح حلواني	١٤	〃
محمد عطار سالم	١٤	〃
محمود علي خضير	١٣	〃

الى آخـــره



Rotos Press Aleppo

منظر عام لحلب وقلعتها مأخوذ من الجو

A bird's eye view of Aleppo and its fortress.

ولولا سياسة الباب المفتوح في الناحية الجمركية لتقدمت هذه الصناعة وتوسعت اكثر ، وتكاد حلب تضم سبعين في المائة من صناعة النسيج الحريري السوري بمختلف انواعه ، ولو تيسر لسوريا تخفيض في اسعار الكهرباء والمحروقات او لو تسهل امام المستوردين للمواد الاولية القطع النادر بالسعر الرسمي «وليس بالسوق الحرة» لكان للصناعات السورية شأن غير هذا ولما احتاجت الا لحماية بسيطة ترد بواسطتها زحام المستوردات الاجنبية وكما انشأت مصر مستعينة بجماعات اميركية معملا للخيوط الحريرية الاصطناعية وهي بلد لا تنتج السيليلوز مثل سوريا فأن حلب تتطلع الى المستقبل القريب الذي يحقق لها انشاء مثل هذا المعمل . ومما لاشك فيه ان لصناعة النسيج الحريري اليوم في سوريا المكان الاول في حياتها الاقتصادية .

صناعة الصابون

هذه الصناعة قديمة العهد في حلب ، فالصابون الحلبي كان يصدر الى اوربا حتى القرن السادس عشر . وبالرغم عن ان يد التحسين والتحول لم تتناول بعد كما ينبغي صناعة الصابون في حلب فأن انتاجها لايزال يحتل دون غيره اسواق العراق المتادة عليه . ذلك لأنه اولاً لا يدنسه غش ولأن معظم زيوت الصابون الحلبي هي طبيعية لاتخالطها المواد الغريبة ، وفي حلب اليوم خمسة عشر

مصبنة تنتج سنويا في ايام اقبال مواسم الزيتون نحو خمسة الاف طن وفي سني القلة نحواً من الفين من الاطنان الى ثلاثة تستهلك البلاد كل حاجتها منها ويصدر الباقي الى العراق ويساوي الكيلو منه اليوم (٢٠٠) قرش ، وقدتوجهت صناعة الصابون بحلب اخيراً وجهة جديدة حديثة ، فأنشأ السادة نجيب باقي واولاده مصبنة حديثة لصناعة الصابون الاجنبي ، كما ان شركة الزيوت المساهمة بحلب انشأت معملا حديثاًللصابون الحديث بمختلف انواعه من صابون الزينة والصابون التجاري وخلافه ، والصابون الحلبي المطيب المصنوع من زيت الغار الذي يباع في محال البقالين من أزكي واجود أصناف الصابون وله شهرة واسعة لطيب رائحته وشذاه ولحسن اثره يتهاداه الناس في كل مكان .

والامل قوي بتطور صناعة الصابون بحلب لتتحول مستقبلا عن استهلاك زيت الزيتون الطبيعي حتى يتوفر للتصدير للخارج ولتستعيض عنه بزيوت اخرى تنتجها البلاد محلياً وتستخرج بواسطة هذه المعامل الحديثة المنتشرة في كل مكان .

الصناعات الاخرى

تتوفر بحلب صناعات اخرى مهمة منها صناعة الجوارب والقمصان الحريرية وفي حلب ثلاثة معامل لهاهي : ١ـ معمل السيد يوسف مشخص ويحوي (٥٨) آلة . ٢ ـ معمل طاماز واوبري

ويحوي (٣٦) آلة . ٣ ـ معمل محمد وكامل صايم الدهر ويحوي (١٤) آلة . ويقدر انتاج هذه المعامل الثلاثة بـ (٢٣٣٢٥) دزينة تقريباً حالياً . الا انه بامكان هذه المعامل ان تنتج كميات كـبرى لان امكانياتها تساعد على ذلك . وهناك آلات متفرقة يدوية تنتج انتاجاً لابأس به .

وصناعة الطحن وعدد مطاحن حلب تسعة عشر بامكانها انتاج (٣٧٠ طناً من الدقيق في اليوم الواحد من اجود الاجناس وكلها مزودة بالسلندرات الحديثة وتستهلك حلب من هذا الانتاج (١٠٠)طناً ويصدر الباقي لمختلف الجهات .

وصناعة الحلج . وفي حلب وادلب قرابة سبعمائة محلجة ، وما يلزمها من المكابس وسيزاد عدد هـــذه المحالج بتأثير التوسع بزراعة الاقطان .

وصناعة الكحول . وفي حلب عدة معامل لانتاج مختلف المشروبات الروحية والكحول ويقدر أنتاجها سنوياً بـ(٣٧٢٠) طناً ، ويمكن لهذه الصناعة ان تزيد بعد الانفصال الجمركي عن لبنان ، وهذه المشروبات يستهلك القسم الاكبر منها لحلب ويصدر الباقي لجهات مختلفة .

وصناعة السكاير ومادتها الاولية مستوردة من الخارج وتنتج شهريا قرابة أربعة عشر مليون دفتر سيكارة يصدر منها الى العراق والكويت والحجاز وعدن وشرق الاردن واليونان نحو

تسعة ملايين ونصف والباقي تختص به مصلحة (الريجي) لحصر الدخان في سورية .

ومن الصناعات الاخرى صناعة الاسلاك الفضية والذهبية الرفيعة التي تدخل في المقصبات والنسيج ولحلب شهرة كبرى بهذه الصناعة منذ القديم وكذلك الصياغة الذهبيـة والفضية واشغال الجفت والمجوهرات والأواني ومختلف انواع الحلي الذي يشهد لاصحابه بتفوق ومهارة وذوق .

وصناعـــة الجليد . وفي حلب ثمانية عشر معملا تنتج في اليوم قرابة المائة طن عدا أنتاج البرادات الخاصة ، وقد تأسس في الشهباء معمل حديث للتبريد هو معمل الشركة السورية للصناعة والزراعة المساهمة ، سيسد فراغاً كبيراً في تجارة حلب وزراعتها ، كما ان حلب قد اسست معملا حديثاً بصناعـة احجار المطاحن الذي حاكى احسن الوارد الاجنبي ، يزود الاسواق السورية بقسم من حاجتها ويصدر الباقي منه الى العراق .

وفي حلب صناعات ثانية كصناعة المرايا وهي صناعة حديثة في حلب وصناعة عرق السوس ذات الأهمية الكـبرى ويقـدر انتاج حلب من هذا الصنف بخمسة الاف طن من المواد الاولية وشركة ماك اندروس وفوربس تصدر الكثير منه الى نيوجرسي في اميركا للانتفاع منه واستخراج كثير من المواد اللازمـة للادوية ، ومن الصناعات الاخرى صناعة المحبكات (تريكوتاج) وقد باشرتها حلب منذ عشرين عاماً ويقدر عدد آلاتها بثلاثمائة ،

وانتاجها السنوي مازنته تقريباً خمسون الف كيلو اكثريتها الساحقة من القطنية يستهلك زيادة من النصف بسورية والباقي يصدر للعراق وشرقي الاردن وفلسطين . وصناعة الاغباني وقد كانت فيما مضى مزدهرة قوية الا ان تحول هذه الصناعة من الحرير الطبيعي للحرير النباتي والتطور الذي صارت اليه البسة الشعوب في جاوا وسنغافورة وتركيا وحتى الحجاز نفسه أفقد هذه الصناعة الكثير من اهميتها ، وانتاجها الذي تنتجه الانوال اليدوية حاليا وتطرزه ماكنات حديثة (بعد ان اندثرت حركة التطريز اليدوية) تقدر اثمانه بنصف مليون ليرة سورية وقد كان قبلا ثلاثة اضعاف ذلك ويصدر الى الجزيرة العربية بالدرجة الاولى .

وصناعة طبع الاقمشة ونقشها . وقد انشئت بحلب معامل حديثة عددها عشرة بعضها يحاكي المعامل الغربية ، قد احتلت في عالم الصناعة السورية المكان اللائق وكانت سبباً اوليا لازدهار حركة النسيج السوري ويقدر انتاج هذه المعامل في اليوم الواحد بعشرة آلاف متر ، يستهلك قسم كبير منها في سوريا ويصدر قسم وافر ايضاً الى العراق وفلسطين وشرقي الاردن والكويت والحجاز وغيرها . ويؤمل ان تتقدم هذه الصناعة اكثر متى باشرت شركة المصابغ الفنية بحمص اعمالها وهي تحوي احدث آلات الصبغ والطبع والنقش والتحضير لمختلف انواع النسيج القطني والحريري والصوفي .

ومنها صناعة المصابغ وهي عديدة في حلب لصبغ الخيوط والاقمشة القطنية والحريرية منها ما هو حديث في ومنها ما لايزال محتفظاً بطابعه القديم ، ومنها صناعة السجاد والبسط والجبص وتشكيل المعادن والمعجنات والمعكرونة والكازوز والسكاكر والمربيات والمحفوظات والحلويات ومنها صناعات الحبال والنحاسية وتصميغ الخيوط وتحضيرها والمطابع والاحذية والسكاير ومقاشر الارز ومعامل الحقائب بمختلف انواعها والمطرزات والاثاث والمفروشات بذوق سليم ومهارة فائقة ومعامل البلاط والقرميد ومختلف انواع الميكانيك والآليات وعمل الكراسي والأسرة والدباغات وقد خطت خطوات واسعة الى الأمام واصبحت تسد قسماً كبيراً من حاجيات الاسواق المحلية ومعامل وانيس دباغ بحلب تنتج من مختلف اصناف الجلود مايفوق البضاعة الأجنبية جودة واتقاناً وتنشأ اليوم بحلب معامل حديثة للاسمنت سوف تنتج مايتي طن يومياً وقد قامت بها شركة مساهمة يرجى الا يمضي عام آخر الا ويكون انتاجها قد غذى الاسواق المحلية ، وفي حلب ايضاً عدة معامل لأستخراج الزيوت وتأمين الاحتياج المحلي وذلك من مختلف البذور الزيتية وأهمها بذر القطن وأكبر هذه المعامل معامل الشركة السورية لاستخراج الزيوت النباتية وقد انشئت عام ١٩٤٥ وجاء انتاجها نقياً طيباً نال شهرة وأقبالاً . وكذلك معامل عبجي وشركاه وهي معامل حديثة يرجى لها كل نجاح ، عدا عن معامل اخرى متفرقة . وانشئت مجدداً معامل لغزل الصوف ونسجه وانتاج الاجواخ لاصحابها السادة :

مزيد وشيخ تراب وتحوي الف مغـــزل هي الاولى من نوعها في سوريا . كما انشيء اول معمل لصنع المخمل لاصحابه مصطفى الصباغ وشركاه ، ومن الصناعات التي ما تزال البلاد مفتقرة اليها صناعة الورق والاسمدة الآزوتية والآجر في الجزيرة (وهي فقــيرة بالاحجار الصالحة للبناء وغنية بمادة الغضار) وصناعة القطع التبديلية للمحركات والسيارات والتراكتورات والآلات الزراعية .

حقوق الطبقة العاملة

ان قانون العمل السوري قد ضمن كثيراً من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها العامل في ديار الغرب من تحديد ساعات العمل والاجور والعطل الاسبوعية والسنوية وتعويضات الصرف والمرض والطواريء وغير ذلك .

الاستقلال الاقتصادي

ولقد ضمنت خطة الاستقلال الاقتصادي والخلاص من اتفاقية المصالح المشتركة مع لبنان مستقبلا اقتصادياً لسورية يحقق لها ما كانت تنشده من اهداف ، فالتجارة والصناعة لاعيش لهما ولا نجاح الا في ظل سياسة اقتصادية قائمة على الحماية المعتدلة لا الحرية

المطلقة التي يتطلبها لبنان والتي كانت دوما مثار خلاف بين سياسته والسياسة السورية ، لان الصناعات السورية الناشئة والحفاظ على ثروة البلاد القومية لا يقدر لهما النجاح في ظل سياسة (الباب المفتوح) أو (الاستيراد أو الموت)

كما ان زراعة البلاد السورية انما تعتمد على الاسواق العالمية ولبنان لن يشتري الانتاج الزراعي السوري بأكثر من اسعار تلك الاسواق . واذا ماقدر للبلدين ان يعقدا اتفاقاً تجارياً تتبادلان بواسطته المنافع على اساس التكافؤ (لا الغرم الذي كان كل من البلدين يدعيه في علاقته مع اخيه) فأن جل اماني سورية ان تعيش مع جارها الشقيق العزيز عيشة وئام اقتصادي يزيل اسباب الشكوى ويقضي على كل خلاف . ورخاء البلدين معا من مصلحة كليهما .

مشاريع الري

ومشاريع الري التي تتطلع اليها البلاد في هذا الشمال السوري، متى قدر لها التحقيق سيكون لحلب منها المستقبل اللامع .فمستنقع الغاب الممتد بين قلعة المضيق وبين جسر الشغور والذى تقدر مساحة اراضيه بثلاثين الف هكتار يرجى ، عندما يتحقق تجفيفه ، ان تتفجر ينابيع ثروة جديدة زراعية وصناعية . وكذلك مستنقع الروج غرب ادلب ومساحته ٣/٤ آلاف هكتار ،ووادي



Rotos Press - Aleppo

حديقة السبيل الجديدة - حلب

The new Sebil Park - Aleppo

الفرات ومساحته (٢٥٠) الف هكتار لايوجد منه اليوم مستثمرا اكثر من (٩٠) الف هكتار ، ووادي الخابور ولا تزيد المساحات المزروعة من اراضيه البالغة (٢٤٠) الف هكتار ، اكثر من عشرين الف هكتار . ومتى تم انشاء القناة الرئيسية ما بين تل مغاص والحسكة وطولها (٤٠) كيلو متراً فان هذه القناة سوف تروي (٩) الاف هكتار جديدة . وحوض نهر قويق متى تم تنظيم مجراه في اراضي المضخ بحمايتها من طغيان مياهه في أيام الفيضان وبأستعمال المياه المذكورة لري الأراضى ريا ربيعياً فأن ثمانية عشر الف هكتار سوف تتغير حالها وتصبح ذات انتاج وفير.

كما ان اراضي املاك الدولة البالغة في محافظة حلب (٤٦٣) الف هكتار وفي محافظات الفرات والجزيرة (٣٢٠) الفاً تطلع اليها الانظار لتكون عاملا من عوامل الرفاه والتقدم في ميدان الاقتصاد السوري .

مرفأ اللاذقية

ومتى قدر لمرفأ اللاذقية ان يتحقق نهائياً — وهو مرفأ حيوي لسوريا عامة وحلب خاصة — فأن اثره في الاقتصاد السوري وأتصاله بالعالم الخارجي بواسطته سيكون عظيم الفوائد كبير المنافع ولهذا يشتد عزم الحكومة على قرب المباشرة به عملياً وقد تركت الباب مفتوحاً للاموال الأجنبية — بقدر محدود —

للمساهمة في هذا المشروع الاكيد الثمرة مع الاموال السورية، ومن حق كل سوري ان يعتبر أنشاء هذا المرفأ فرضاً ملزماً لكل مواطن اذ لا حياة لسوريا دون مرفأ لهـا سياسياً واقتصادياً وشواطئها البحرية تمتد على البحر الابيض امتداداً كبيراً.

التجارة الخارجية

وحلب اليوم جاهدة لاستعادة ماضيها القديم في التجارة الخارجية يساعدها على ذلك انتاجها الطبيعي والزراعي والحيواني وتسعى الهيئات الاقتصادية مع الحكومة لتأسيس منطقة جمركية حرة في حلب لتكون هذه المنطقة مركز اتصال وثيق بتجارة تركيا والعراق وايران وخلافها تصديراً وتوريداً. والعلاقات التجارية بين حلب واميركا قديمة، حيث تصدر اليها الاصواف وعرق السوس والفستق وزيت الزيتون والتبغ (من محصول اللاذقية). اما الواردات الاميركية لسوريا عامة وحلب خاصة فأهمها السيارات والآلات الزراعية والصناعية والكهربائية والمحفوظات والكليكوز والزيوت والشحوم الثقيله والمحاصيل الصيدلانية والصباغات والدراجات والألبسة المستعملة وقضبان وصفائح الحديد والفولاذ والمواسير والمحركات والبرادات وكثير من انواع الخردوات، وقد بلغت قيمة صادرات سورية ولبنان الى الولايات المتحدة في العام المنصرم (٣،٧٥٩،٠٠٠)

بينما بلغت الواردات (١١٩،٠٦٨،٠٠٠) ليرة سورية وقد شكلت هذه الواردات (٢٣) في المائة من مجموع استيراد سورية ولبنان ولمناسبة العجز في الميزان التجاري لابد من التوضيح ان سورية في عهدها الاقتصادي الجديد ستصير بعد مدة من الزمن الى حال تتكافأ فيه وارداتها مع الصادرات بسبب امكانياتها المتعددة .

هذه كلمة مجملى عن اقتصاديات حلب أضعها امام انظار حضرات أعضاء مؤتمر الأحلاف وابناء الوطن السوري اللبناني من المغتربين راجياً لها قبولاً حسناً لديهم وسلامة لهم في حلهم وترحالهم في وطنهم الأم وهم أينما كانوا وحيثما نزلوا قلب سوريه الخفـــاق ووجهها المشرق .

حلب في ١٧/٨/ ١٩٥٠

محمد سعيد الزعيم

الرئيس الثاني لغرفة تجارة حلب

موجز عن تاريخ حلب

بقلم الاستاذ صبحي الصواف
مدير الآثار بحلب

تعد حلب بحق من اقدم المدن العالمية التي ما زالت حية . وقد عرفت تحت اسمها الحالي «حلب» منذ ابتداء الألف الثالث قبل الميلاد .

يتعذر علينا ان نبحث عن اول نشأتها ، لانه يضيع في ظلام العصور الغابرة . يوجد اسطورة جميلة تقول بان ابراهيم الخليل حينما نزح عن اور ووصل حران ومنها واصل سيره الى حلب قاصداً بلاد الكنعانيين اي فلسطين الحالية ، مكث على مرتفع المدينة وكان يحلب كل صباح بقرته ذات اللون الاشهب فيأتيه السكان المجاورون ليوزع الحليب عليهم ، صارخين (حلب الشهباء) مشيرين الى لون البقرة ، ثم شيدوا المدينة في مكان مكوث الخليل وسموها حلب الشهباء ، غير انه لاصحة لتسمية حلب من هذه الاسطورة لأن تجوال الخليل كان تقريباً في العام الالفين ق. م. وقد ذكرت حلب في رقم اور ولكاش وكيش ثم في رقم ماري تحت اسمها الحالي وذلك في الالف الثالثة ق. م. اي قبل نزوح

ابراهيم الخليل عن اور بزمن غير يسير .

واول ذكر تاريخي لحلب هو في عهد ريموش Rinush (٢٥٣٠ – ٢٥١٥) ق م خلف سارغون الاكدي الذي تمكن من حلب وامر ملكها لوكال اوشومكال Lugal Ushungal

ثم استعادت حلب حريتها ونرى برام سين Varam Sin الاكدي (٢٤٥٢ – ٢٥٠٧) ق م يكافح ايضاً للاستيلاء عليها ويسميها حلبابا وارمان .

ثم نرى اعمال حلب المجيدة في عهد حامو رابي البابلي وزمريليم ملك ماري وذلك في نحو السنة الالفين ق م فقد ذهب زمريليم ملك ماري مراراً الى حلب وقدم القرابين الى آلهتها وتبادل الهبات مع ملكها . ثم نرى خطراً يداهم حمورابي البابلي فيستنجد بخليفة ملك حلب فيرسل هذا ١٥ آلاف جندي لنجدته ، كما ان قتالاً ينشب بين حلب ومملكة قطنة المجاورة لتخومها الجنوبية . فيتداخل بالامر ملك بابل وملك ماري لاعادة الطمأنينة الى هذه الطرق التجارية الهامة فيفرض ملك حلب ارادته على ملك قطنة ويطلب اليه المثول الى حلب لوضع علامات طيبة بينهما . وقد اظهرت رقم ماري اسماء سلالة ثلاثة ملوك من ملوك حلب وهم ياريليم وحمو رابي ويارم عدد .

ثم نرى حلب تقاوم الحثيين اثناء زحفهم الجارف فيستولوا عليها في سنة ١٨٢٠ ق م . فسارت في ركاب الامبراطورية حتى

افلتت منهم وذلك في سنة ١٦٥٠ ق م حيث انضمت الى الميتانيين ثم فتحها تحوتمس الثالث فرعون مصر في سنة ١٤٧٣ قم وما لبثت أن افلتت من يديه وعادت الى تحالفها مع الميتانيين .

وهنا نرى الحثيين يعيدون الكرة على سوريا فيفتح حلب تود اليجا الثاني ، ولكن لم تطل الحالة حتى قطعت حلب كل صلة تربطها بالحثيين ومالت ثانية الى الميتانيين ، فرجع القتال ثانية بينها وبين الحثيين فتحالفت حلب مع جيرانها لكن حاتوسيل الثاني ملك الحثيين تغلب على هذا الحلف واحتل حلب . ولم يمض الا القليل حتى عصيت حلب على الحثيين واستعادت حريتها فنرى سي لوليوما الفاتح الحثي الكبير يعود ويفتحها ويضع احد ابنائه تيليبينو ملكا عليها ثم يخلفه ابنه ريمز رما على عرش حلب ، وهكذا بقيت حلب حثية حتى انهيار الدولة الحثية في سنة ١٢٠٠ ق م فأصبحت حلب المستقلة عاصمة لمملكة صغيرة كسائر الممالك التي سميت بالممالك الحثية وهي ممالك معظمها حول المدن الكبيرة التي لم يزل عليها الطابع الحثي ، وصادف ان جمعوا جموعهم وذهبوا على بابل يحاولون فتحها فلم ينجحوا وكذلك دام نزاعهم مستمراً مع الاشوريين .

ونرى في سنة ٨٥٣ قم فتح سلمنصر الثالث حلب دون مقاومة وقدم لألهها حدد ذبيحة ابتهاجاً بنصره وبقيت حلب تحت نير الآشوريين حتى فتحها ساردوري الثالث ملك الاورارتو الواقعة عند بحيرة وان ثم استعادها تغلاط فلصر الآشوري في سنة ٧٤٣ ق م .

وبقيت حلب آشورية حتى الانهيار المفاجئ لهـــذه الدولة العظيمة حيث تغلب عليها الماديون والبابليون وذلك في سنة ٦١٢ ق‌م وهكذا بقيت حلب من حصة بابل لمدة اقل من قرن حتى فتحها الفرس ، فكانت حلب التي فقدت كثيراً من اهميتها تنضم الى مرزبة العربية ثم نرى فتح حلب في سنة ٣٣٢ ق‌م فاقبل الاسكندر المكدوني الذي استولى عليها واصبحت بعد وفاته من حصة سلوكس نيكاتور الذي اعاد لها كيانها بعد ماكادت تتلاشى وسماها بوريا .

وفي سنة ٦٥ ق‌م نرى تحرش الرومان بالمملكة السلوقيـة وفتح سوريا من قبلهم فأصبحت حلب مع سائر البلاد السورية رومانية فأزدهرت البلاد في عهدهم ونرى الامبراطور جوليـان اثناء مروره بحلب حينما كان متجها لمحاربة الفرس ، يعمـل كل مابوسعه لاعادة الديانة القديمة الوثنية فينزعج حينما يرى بحلب مجلس شيوخ مؤلفاً تقريبا بكامله من المسيحيين ، ثم نرى زحف الفرس وغزوهم حلب في سنة ٥٢٦ م واعادوا الكرة مرة اخرى وفتحوا حلب في سنة ٥٤٠ وذلك على الرغم من بطريرك حلب ميكاس الذي ذهب الى كسرى طالباً منه العفو عن حلب وماهي الابضع سنوات حتى تمت المعاهدة بين كسرى والامـــبراطور جستينيانوس نجت على اثرها البلاد السورية من الكابوس الفارسي

وما ان جاءت سنة ٦٣٣م حتى اصبحت سوريا بكاملها في قبضة الجيوش الاسلامية ففتحت حلب وحوصرت قلعتها ثم فتحت ايضاً واسلم حاكمها يوقنا .

ازدهرت حلب تحت امرة الامويين كسائر البلاد السورية.

ولكن ما ان حل عام ٧٥٦ حتى جاء الانقلاب العباسي فجعل من سوريا بلاداً ثانوية ثم نزى انحطاط الدولة العباسية وسيطرة المرتزقة الاتراك على اجزاء كبرى من الدولة فحذت حلب حذو المدن الاخرى وكان ذلك عندما سيطر عليها الاخشيديون، فطردهم الامير سيف الدولة الحمداني امير الموصل وسيطر عليها، وكان العصر الحمداني عصر ازدهار رائع للمدينة بالعمران والعلوم، فكان رغم نضاله الدائم مع الروم قد تمكن من جمع الشعراء حوله واكرامهم. وقد تمكن نيسفور ملك الروم (الدمستق نصفور) من اخذ حلب بدون ان يستطيع اخذ قلعتها ثم قفل راجعاً بعد ما خرب الكثير منها.

فاستعاض سيف الدولة عن سكان حلب بسكان قنسرين حيث اجبرهم على ترك مدينتهم والاقامة في حلب ليأخذوا مكان سكانها الذين اسرهم او قتلهم ملك الروم.

ونرى حلب بعد الحمدانيين تحت امرة الفاطميين ثم يتلوها المرداسيون فالسلجوقيون. وماخلت سنة ١٠٩٨ حتى نرى طلائع جيوش الصليبيين تؤم سوريا فسعي رضوان امير حلب كسائر الامراء المسلمين لاستعادة مدينة انطاكية التي وقعت بين ايدي الجيوش الصليبية فلم يفلح. ثم نرى زحف الصليبيين وحصارهم لحلب الذي لم يفلحوا بأخذها ولكن سكانها دفعوا الجزية، ولكن الصليبيين لم يكتفوا بذلك بل حاولوا مراراً اخذ المدينة وعند



Rotos Press Aleppo

قلعة حلب

Aleppo Fortress

هذا الخطر المداهم اتفق السكان وطلبوا من عماد الدين زنكي الاتابكي امير الموصل اغاثتهم فقبل هذا ونجت حلب تحت امرته من الكابوس الصليبي . وبعد موته تولى ابنه نور الدين الزنكي الأمارة فكانت له انتصارات باهرة على الصليبيين ومنها استعادت اورفا واسر رينودي شاتيون امير انطاكية ثم اسر جوسلان خلف رينو المذكور .

ثم نرى بعد موته صلاح الدين الايوبي يحاصر المدينة مراراً ثم يأخذها ويضع ابنه الظاهر غازي ملكا عليها فقام هذا باجراء عدة ابنية في القلعة والمدينة ثم تزوج بابنة عمه الملك العادل ضيفة خاتون التي ولدت في قلعة حلب .

ونرى زحف المغول في سنة ١٢٤٠ على البلاد الشامية ، ثم نرى هولاكو فاتح بغداد يفتح حلب ويدمرها ويحرق المعابد والمكاتب ثم يحاصر القلعة ولكن لم يتمكن منها فلجأ الى وعد حاميتها بالسلام كما وعد بصيانة القلعة ولكنه لم يف بوعده حيث خرب القلعة وقتل حاميتها .

ثم نرى بعد ذلك انتصار الجيوش الاسلامية على المغول مراراً وعودة هؤلاء الى حلب حتى جاء الملك الاشرف الذي شدد العزم ورمم المدينة والقلعة .

ولكن المغول عادوا اليها في سنة ١٤٠١ بقيادة الفاتح الكبير تيمورلنك الذي سلبها واعاد الدمار اليها .

ونرى سنة ١٤١٨ المماليك يستولون على حلب ويبقون فيها حتى اندحارهم في عهد آخر ملوكهم قانصوي الغوري واستيلاء العثمانيين على حلب والديار الشامية فاصبحت اكبر مدينة تجارية في الشرق ، وفي القرن السابع عشر ولم تكد تقع حروب المصريين مع العثمانيين حتى نرى ابراهيم باشا مسيطراً على حلب حتى عام ١٨٤٠ .

وابان الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ نرى الجيوش العربية والانكليزية تستخلص المدينة من الاتراك ، ثم نرى الانتداب الافرنسي الذي جزأ البلاد السورية الى دويلات ومنها دولة حلب ، وفي سنة ١٩٣٦ عاهدت فرنسا سوريا ومنحتها استقلالها ثم نكست بهذه المعاهدة وخلت الحياة النيابية وعادت سوريا تكافح لاستقلالها حتى الحرب العالمية الثانية حيث تمكنت من نيل الاستقلال التام وذلك في سنة ١٩٤٥ .

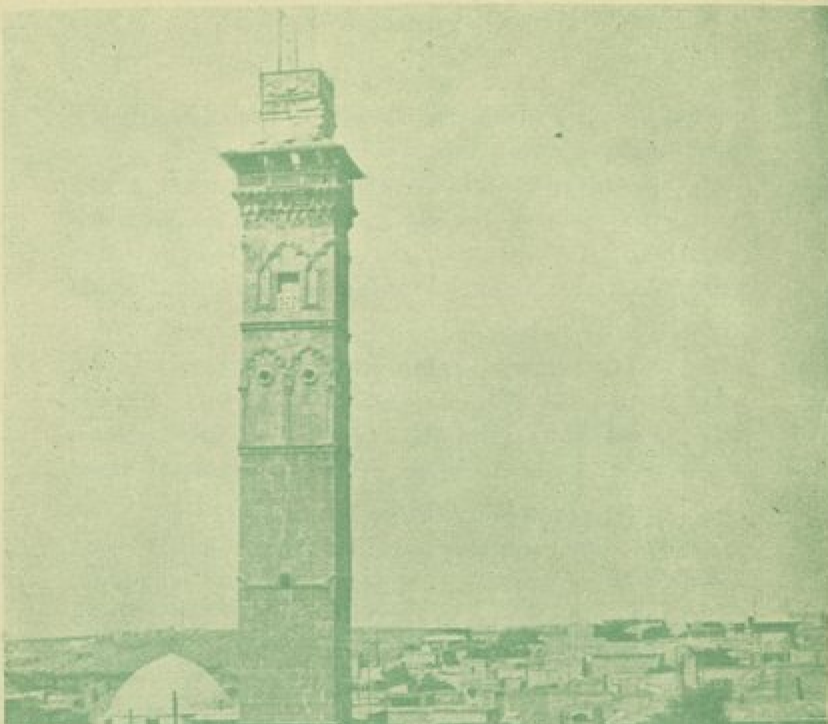
صبحي الصواف



Rotos Press - Aleppo

دار المعلمين حيث عرضت المنتوجات الحلبية
بمناسبة زيارة المغتربين ١٩٥٠

The Teachers Training College, in which Aleppo products have been displayed for the Syrian-Lebanese Americans's Visit in 1950.



Rotos Press - Aleppo

الجامع الكبير - حلب

The Great Mosque

Aleppo, burns its places of worship and libraries down, then storm the citadel, but in vain. After having promised peace to its inhabitants, and the safe-keeping of the citadel in they surrendered, he did not keep his promises: He destroyed the citadel, and slaughtered most of its defenders.

After all those disturbances and defeats, Aleppo sees the Mahometan armies defeat the Moguls, and king Ashraf rebuild the town and citadel. But in 1491 the Moguls come back with their leader Tamerlane who destroys the town.

In 1418 the Mamluks conquer Aleppo, and rule it till their collapse during the reign of their last king, Kansoee el-Ghoree. The Othmanlis (the Turks) conquer Aleppo and the whole of Syria. Aleppo then becomes the most important town in the Near-East in the seventeenth century. In 1841, the Egyptian armies, under the leadership of Ibrahim Pasha conquer Aleppo.

During the first World War, 1914—1918, the English-Arab armies free Aleppo from the Turkish rule. Then the French come and divide Syria into small states, Aleppo one of them. In 1936, France makes a pact with Syria, and grants it Independance. But France did not keep her promises, and dissolved the Syrian Parliament. Syria fights again till 1945, when during the second World War, it recovers its full independance.

part of the town he left it and went away. Many Aleppo people had been killed or taken prisoners by the Greek king, so Seif Eddawlat brought by force some of the inhabitants of Caesarrea, and made them live in Aleppo to replace those people who had been killed or taken prisoners.

In 1098, the Crusaders began to attack Syria. Radwan, the ruler of Aleppo, with other Syrian princes, tried to retake Antioch which had fallen in the hands of the Crusaders, but did not succeed.

Then we see the Crusaders come and attack Aleppo. They did not succeed, but its inhabitants paid a war indemnity. The Crusaders came back, and attacked the town many times. Aleppo's inhabitants facing that continuous danger, made an appeal for help to the king of Mossul, Prince Omad ed Dine Zanki. The latter came with his army, fought the Crusaders, and drow them away, and Aleppo then knew some peaceful time under his rule. After his death, his son, Prince Noor ed-Dine, defeated the Crusaders many times, freed Orfa, and made Renaud de Chatillon, prince of Antioch, a prisoner. After a time, Guslin, successor of Renaud was also made prisoner by Noor ed-Dine.

After Noor Eddine's death we see Salah Eddine alAyoubi attack Aleppo several times, and at last conquer it. His son, Malek ez-Zahir Ghazi becomes ruler of the town and its region. He had many building erected in the town and the Citadel. He married his cousin, Deifa Khatoon who was born in the Citadel.

In 1240 we see the Moguls come and attack Syria. Holako, the Conqueror of Bagdad, attacks

In 65 B. C. the Romans try to extend their empire to the Near-East, conquer Syria, and Aleppo then knows Roman rule and prosperity. Julian, the Roman emperor, while advancing through the Near-East, going to attack the Persians, passes through Aleppo. He was angry to see in it a Council of Aged Men, all christians, ruling the region. He tries to make Aleppo people go back to the worship of Idols, and do away with the Christian Religion. In 526 A. D. while the Persians were passing through Aleppo and Syria, they conquered Aleppo and did the same in 540, although the Patriarch of that town, called Mikas, vent and begged Xerxes to spare his town. After a few years, a pact was signed between Xerxes and the emperor Justinian by which all the Syrian lands were no longer harassed by the Persian attacks.

In 633 A. D. the whole of Syria was in the hands of the Mahomedan armies. Aleppo with its citadel surrendered to them. Prosperity was then enjoyed by everybody under the Ayoubites. That prosperity did not last long, for in 756 A. D. the Abbassides made of Syria a secondary country. Some greedy Turks began to take advantage of this state of affairs, and became the masters of some important towns till the Akhshidites became the supreme masters. Seif Eddine el-Hamdani, prince of Mossul, drove them out of the country, and became himself its ruler. Under his rule, the town knew a period of construction, of science and prosperity. Although he was always fighting the Greeks, he was a patron of the Arts, and always had poets around him.

Nicephore the Greek king was able to attack Aleppo, and occupy it, but could not capture its citadel. After he had destroyed a large

Mitaneen. The Hittites try again to conquer it, and Aleppo with its neighbours tries to drive back the Hittites' armies, but Hanoseel the Second, king of the Hittites, defeats Aleppo and its allies, and occupies the town. After a short time Aleppo rose against the Hittites, and regained its freedom. A certain time after that we see Sabi Lolioma, the Hittite Conqueror attack Aleppo, and install one of his sons, Tilibino, as king of the town. Another one of his sons becomes king of Aleppo till the Hittite empire collapses in 1200 B. C. Aleppo became afterwards the capital of a little kingdom like the other Hittite kingdoms, and still shows some of the Hittite characteristics. Those little kingdoms became allied and tried to conquer Babylon, but did not succeed and always remained on bad terms with that kingdom.

In 853 B. C. Salmanazar the Third conquered Aleppo, and offered sacrifices to its god as thanksgiving for his victory. The town remained under the rule of the Assyrians until Sardori the Third, king of Eloratro, near lake Van, conquered it but kept it for a short time when Taglat Falsar retook it in 743 B. C.

Aleppo remained under the Assyrian rule till the sudden disappearance of the latter kingdom which was definitely defeated by the Maadeen anb Babylonians in 612 B. C. So Aleppo was under the Babylonian rule for a whole century till the Persians stormed it, and occupied it. Because of all these defeats Aleppo began to approach the small Arab kingdoms. In 332 B. C. Alexander the Great conquered it and after his death Seleucus Nicator restored its previous importance and called it "Beroea".



Rotes Press - Aleppo

حديقة الاطفال - حلب

The Chidren's Park

Agadi (2507—2452 B. C.) tried to conquer it and called it « Halababaa Warman ».

Then Aleppo knew a time of prosperity under the reign of Hamurabi el-Babelli and Zamarleem, king of Mari (now Tell Hariri), and that 2.000 B. C. Zamerleem went often to Aleppo, offered sacrifices to its god, and was on good terms whith its kings. Then we see Hamurabi el-Babelli in danger and he asks for help from the successor of the king of Aleppo. The latter sends him 15.000 soldiers to fight with his army, and help him against his enemies. A war happens between Aleppo and its neighbouring kingdom Katana. The kings of Babel and of Mari intervene to make those important trade routes quiet again. Aleppo's king defeats the king of Katana, orders him to come to Aleppo in order to sign a pact of good neighbourship between them. The records of Mari mention the dynasty of three Aleppo kings: Yarilim, Hamurabi and Yarim Adad.

Then we see Aleppo trying to oppose the advancing great armies of the Hittites, but it is conquered by them in the year 1.820 B. C. and it remained under their rule till 1650 B. C. when it became a part of the country of the Mitaneen. In 1473 B. C. Nahomas the Third, Pharaoh of Egypt conquered it but that was for a short time only. Then it became again a part of the kingdom of the Mitaneen.

The Hittites came back to Syria, and their king Todaliga the Second conquered Aleppo. After a short time Aleppo gets its freedom, and becomes again a part of the countree of the

Aleppo Through the Ages

by

Subhi el-Sawaf

Head of the Service of Antiquities — Aleppo

Aleppo is one of the oldest cities in the World. Many have disappeared, but it is still alive and prosperous.

It has been known as « Halep » since 3.000 B. C. It would be difficult to say something about its origin, for little has reached us about the old cities of the World. An ancient tradition says that when Abraham left Ur and came to Harran and then to Aleppo on his way to the country of the Canaan (Palestine), he stayed on one of its hills, and that every morning he used to milk his fair cow, and give some of the milk to the neighbouring people who were astonished to see a cow so nice and fair. Afterwards those people built a town around that hill and called it « Halab el-Shabaa », e. i. he milked the fair cow. But it is only tradition, for Abraham passed through Aleppo only 2 000 B. C. It was known as «Aleppo» in 3.000 B. C.

The first time it was known historically was during the reign of Rimush (2515—2530 B. C.) Rimush was the successor of Saragon el - Agadi who conquered Aleppo, and took its king Lugal Ushungal as prisoner. After a certain time, Aleppo recovered its freedom, but Naram Sin el-

on a larg scale with many a foreign country. Its natural, agricultural and animal wealth was and still is a great factor in that trade with foreign lands. Business people are — with the help of the Government — trying to create a free custom zone near Aleppo, to make of it a liaison point for its trade with Iran, Turkey and America. Exports are such as: Wool, licorice roots, pistachio nuts, tobacco leaves (of Latakieh) and olive oil. Imports from America such as cars, agricultural, industrial and electrical machinery, canned goods, glucose, oils, fats, greases, pharmaceutical products, dies, bicycles, ready-made clothes, iron bars and plates, steel, motors, engines, frigidaires, and drugs. Last year exports to America amounted to 3.759.000 Syrian pounds and imports from America amounted to 119.068.000 Syrian pounds. These imports formed 23 °/. of all imports to Syria and Lebanon for the preceding year. This deficit in the commercial balance — considering the new economical policy — will, in the future, be rectified and imports and exports will balance themselves owing to the important and growing possibilities of the country.

In this brief statement I have tried to give to you, our friends and sons of the Lebanese-Syrian homeland who emigrated to America, a picture of the economic life of Aleppo. I hope that this statement will be welcomed by you. We are glad to see you arrive amoung us safe, and wish you to go back safely also to your new home which you have chosen in America, and we consider you the beating heart of our country wherever you are.

Aleppo. Syria, August 17th, 1950.

Mohamad Said El-Zaim

lying on the west side of Idlib, has an area of 3 to 4.000 hectars and promises great wealth when drained. The Euphratus valley of 250.000 hectars will also be a source of agricultural riches when all of is cultivated, for at present only 90.000 hectars are being farmed. Another project is the main canal to be dug between Tell Maghas and Hassajeh, 40 kilometers long, and which will water 9.000 new hectars of land.

River Qouek basin which is usually flooded during the rainy months, and which has an area of 18.000 hectars, will, when its courses are properly regulated, be a source of a new wealth to that northern part of Syria.

The Syrian Government owns lands amounting to 463.000 hectars in the north of Syria, and 320.000 in the Jazireh. When all these lands are well watered and completely farmed, they also will add another source of wealth to the country.

Latakieh Port

That future port will be vital to Syria and especially to Aleppo. Its importance is a great factor in the economic life of Syria, and its relation with the World. So the Syrian Government has decided to start building it, and intends to let foreign capital — share to a certain degree — in its construction. Every Syrian must consider his sharing in its construction as a national duty, for Syria cannot enjoy its life fully witout a port of its own, politically and economically speaking. Syria has a Mediterranean secoast line.

Trade with Foreign Lands

Aleppo is now trying to get back its past commercial importance. It used to do business



Rotos Press - Aleppo

منظر مدينة حلب من الجنوب

A Southern view of Aleppo

hours, wages, weekly and yearly holidays, sickness, accidents and discharge compensations are controlled by law.

Economical Independance

The policy of economical independance, and the parting with the associated interests with Lebanon are a sure guaranty for a bright future for Syria. Commerce and industry can prosper only when they are protected by reasonable protective laws, and have not the complete freedom of commercial exchange which Lebanon has alwas tried to enjoy, and which has created many an economical and even political difficulty between the two countries. Syria could no longer hope to live in following that free commercial policy with Lebanon, "Either die or live." Agricultural products are exported to many countries, and Lebanon buys very little from Syria, while it sells us goods for a hundred times more than what it buys. Unless a mutual and advantageous pact is reached between the two countries, it will be hard to prevent numerous commercial difficulties arising between these sister states Both would prosper if good will and understanding were arrived at.

Irrigation Projects

North Syria hopes to sees its irrigation projects completed very soon, for its extensive regions would then know an era of great prosperity. Ghab marsh, lying between Madeek fortress and Jisr-el Shoghoor, has an area of about 30.000 hectars. When drained, it will produce great agricultural and industrial wealth. Roj marsh,

A new company has been recently been formed to make cement. It hopes to be able to have an output of 200 tons a day within a year from to-day, and that quantity will supply the local demand which inceases day by day.

Oil-extracting plants are doing well now. Many oily plants and seeds are used in this industry, especially cotton seeds. The largest plant is called "The Syrian Company for extracting vegetable oils." It was established in 1945, and its products are tasty, good, and used on a large scale. Mr. Yordan Obagi and Co. have also a modern extracting plant which expects a bright future. Other small plants are scattered all over the country.

The Wool industry has also started a new age in Aleppo. Spinning, weaving and knitting of local wool have made great progress. Messrs. Mazeed and Sheik Trab have 1.000 spindles and their factory is the first of its kind in Syria. Mr. Mustafa Sabbagh and Co. have started a velvet plant, also the first in Syria.

Other industries which the country needs and which do not exit are paper-mills, chemical fertilizer producing plants, brick-kilns in the Jazireh for it lacks building stone, spare parts factories to turn out spare parts for motor-cars, tractors, engines, agricultural machines, etc.

Protection of Workers

The Syrian Working Class Code has guaranted all possible rights for the working class people, in the same way as western working people have their rights guaranteed. Working

kilograms of goods, mostly cotton Half of it is used in Syria, and the other half is exported to Iraq, Transjordania, Palestine, etc.

Aghabani stuff was a large and flourishing industry, but rayon silk took the place of natural silk, and decreased its output. Another cause of its becoming smaller is that clothing fashion in Java, Singapure, Turkey and even Hejaz, has changed into more European fashion. Hand looms are still working on that Aghabani (Arabesque designed stuff), and modern machines are helping in creating beautiful designs on that special stuff. It is now one third of its ancient output, and Souedi Arabia used to import a large quantity of it.

The Cloth Stamping Industry : There are 10 firms doing stamping on the various cloths woven in Aleppo, and some of them rival European stamped cloths, and others keep their original and ancient style.

Carpets, rugs, plaster, metal polish, oriental pastry, macaroni, sweets, jams, canned goods, ropes, copper ware, thread gumming, printing, shoes, cigarettes, rice-shelling, travelling-bags, embroidery, beautiful and fashionable pieces of furniture, floor tiles, chairs, beds, etc:, all these are products of Aleppo.

Tanning has made great progress, and it is supplying the local market with most of its requirements. Mr. Wanes Dabbagh's tanning firm does up-to-date tanned leathers which rival European leathers.

Cigarette paper : The raw material for this industry is imported. Aleppo turns out every month 14.000.000 cigarette-pape r packs, 9.500.000 are used up locally, and the rest is exported to Iraq, Transjordania, and other countries. A large quantity is used by the Regie. This industry has a syndicate or council called "The United Syndicate for the Industry of Cigarette-paper."

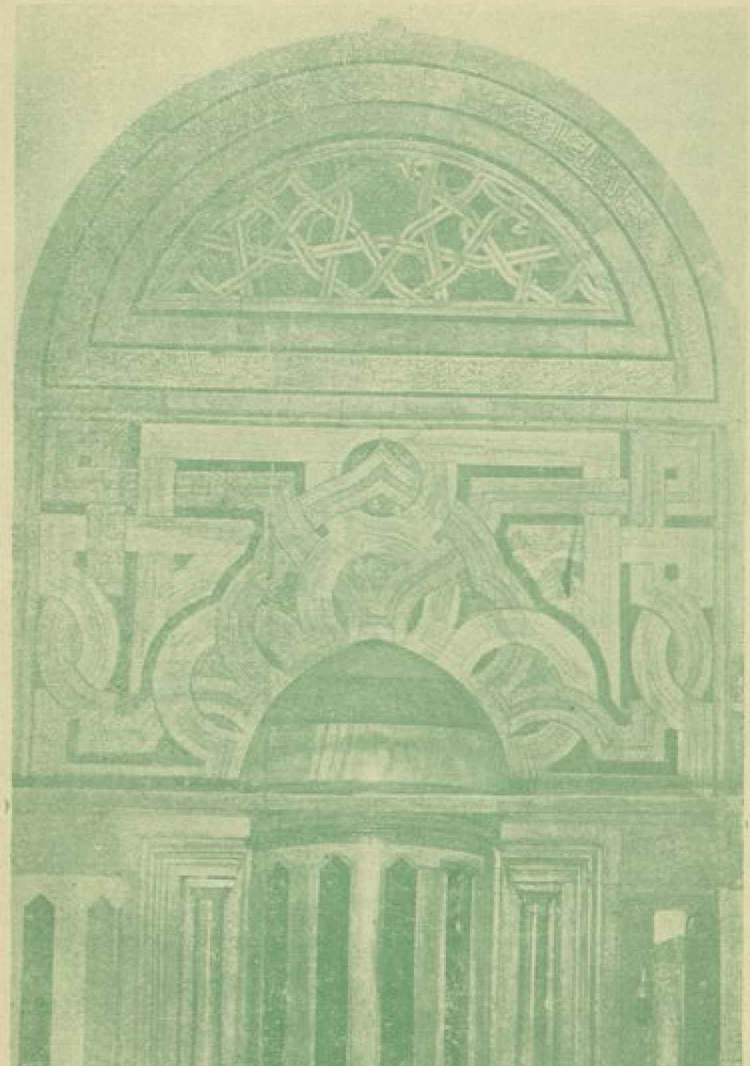
Gold and silver fine wire-making is another Aleppo industry. It is used for different purposes, such as gold or silver striped cloth, jewellery, fancy ware, etc. This is an old industry of Aleppo and it is another proof of the taste and craftmanship of its inhabitants.

Ice-making : There are about 18 ice-making plants. They produce about 100 tons of ice a day, besides private house frigidaires. A large frigidaire has been built by Aleppo industry and Agricultural Co. in Neirab which will render a great service to many farmers and traders.

Aleppo has also started another industry : The making of mill-stones. These stones are as good as European ones. Syria uses some, and exports to Iraq what exceeds its needs.

Other secondary small industries are to be found in Aleppo, such as mirror making which is growing. Licorice roots industry is one of the most important, about 5.000 tons are exported to New Jersey by McAndrews and Forbes Ltd. Licorice is useful in medecine.

The knitting industry began 20 years ago. 300 machines are knitting yearly about 50.000



Rotos Press - Aleppo

محراب جامع الفردوس - حلب

The Mihrab of Mosque Fardoss

Aleppo hopes to see its soap making industry advance and grow larger by using some other oils extracted from various oily plants grown in the country. Already a few oil-extracting plants have begun to extract different kinds of oils.

Other Industries

Other industries have an important share in the industrial life of Aleppo. Stockings and silk shirts have three factories :

Mr. Youssef Moshakkess' factory	58 machines
Messrs. Tamaz and Obary' »	36 »
Messrs. Moh. and Kamel Sayem el Dahr' factory	14 »

These factories turn out about 23.235 pairs at present, but they can produce a larger quantity when necessary. There are other hand machines which turn out also a few thousand pairs.

Corn-mills, 19 in number, grind every day 370 tons of corn of the best quality. These mills are all operated according to an up-to-date system. Aleppo consumes 100 tons, and exports the rest.

Cotton-shelling and bale-pressing are also very important in Aleppo and Idlib. There are about 700 factories. This number is increasing with the increase of cotton growing.

Alcohol and alcoholic drinks plants are producing every year about 3.720 tons. A large quantity is used up in Aleppo, and the rest is exported. We hope that this industry will increase when Syrian Customs are separated from Lebanon's.

lower, and if Syrian importers of raw material could have more foreign exchange money at the official rate and not at black market one, you would see Syrian industries more prosperous and advanced, and we would need little protective import tariff. Egypt, has with the aid of American experts, started a factory for artificial silk (rayon), and Syria, and especially Aleppo hope that one day also she will have a similar factory. We can say the silk weaving industry is of the highest importance in the economical life of Syria.

Soap Making

Soap making is an old industry in Aleppo. Soap was exported to Europe even from the beginning of the sixteenth century. Although it has not yet undertaken all the modern improvements it should have done, it is still the favorite soap in Iraq, for it is pure, and made solely of pure olive oil, and no other fats or oils are mixed with it. There are about 15 soap factories in Aleppo which turn out 5,000 tons of soap, when the olive oil harvest is good, and only 3.000 tons when it is little. Syria, of course, uses a lot of it, and a good quantity is exported to Iraq. One kilogram costs, nowadays, about 200 piastres.

Soap making has recently started to improve its ways and qualities. Messrs. Negib Baki and Sons and the Oil Company Ltd of Aleppo have built factories kinds, to make various kinds of soaps, such as toilet, commercial and shaving soaps ? Aleppo makes a special perfumed soap called "Aleppo saboon motayab" which has a sweet smell, and is valued by all those who know and have used it.

uses a fair quantity of it. The most important silk factories in Aleppo are :

Name of the factory	Number of looms
The Syrian Company for silk Weaving	100
Sami Sayem el Dahr	84
Moh. Saleh and Moh. Helal	64
Abdulkerim and Joseph Khayat	46
Abdulkader Sayem el Dahr	46
Michel Sayegh	38
Wali Bros	37
Moh. Said and Fuad el Zaim	36
El Haj Omar Salem	36
Showkat Aziz	31
Kostaki Shelhot	28
Akel and Helwani	28
Dabbagh Sawass and Ido	25
Ahmed and Said Shahadeh	23
Ahmed Herbly and Sons	23
Hakim Bros	20
Moh. AbdulRahman Owera	20
Moh. and AbdulHamid Hamsho	20
AbdulKader Tatary	17
El Haj Omar Fakkas	15
El Haj Ahmed Tatary	15
AbdulJalil Shabarekh	15
Abdullah and Saleh Helwany	14
Moh. Attar Salem	14
Mahmoud Ali Khdeir	13
etc etc	

This industry would - had the policy of restricted imports been more severe - have made greater progress and Aleppo would nearly turn out 70 % of the silk weaving industry in all Syria. If electric current and fuel costs were

Silk hand weaving mills

Aleppo was renowned for this industry in the period of the natural silk. Silk stuffs had fast colours, were well woven, and had beautiful designs and fine appearance. But as soon as artificial silk (rayon) was created, natural silk weaving nearly died out, and very little is woven nowadays. There is a great hope for the revival of this industry as soon as the "Modern Dying Plants of Homs" are completed on the river el Assi. For the moment there are in Aleppo about 5 000 hand looms which are working and supplying with rayon stuffs the markets of Iraq, Palestine, Transjordania, Souedi Arabia, Aden, and other Arab countries. These stuffs are of a very good quality and some of them are superior to mechanically woven stuffs. A hand loom turns out 10 meters daily. Hand loom weaving together with the modern silk weaving and cotton weaving supply work for about 30.000 weavers, including the affiliated branches, such as twisting, gumming, dying, ironing, stamping, etc.

Mechanical Silk Weaving Mills

This industry began in Aleppo in 1922 with two looms only, then it had 40 in 1931, and 850 in 1938. Nowadays there are 2.300 looms. Each one turns out 25 meters per eight hours' work. Most of these looms work 16 hours per day ? The silk stuff so turned out finds a good market in Iraq, Transjordania, and the other Arab countries. A good lot is sold to Persia (Iran) through Irak, and to Turkey through the northern boarders. Of course, the local market



Rotas Press - Aleppo

شارع فيصل - حلب

Feissal Street

The other mills are specialised in the spinning of staple fibro imported from Italy, France, England, and Switzerland. Some mills spin local cotton. The production of each spindle is estimated at 150 grs per eigh hours' work. If Aleppo mills could run 16 hours every day, they would turn out 4.400 tons a year, necessary for the hand and mechanical weaving industry in Aleppo and other cities.

Cotton Hand Weaving Mills

This industry is very old in Aleppo, and its products were exported even to Europe, but nowadays they are exported to Iraq, Transjordania, and Souedi Arabia, besides what Syria uses. Aleppo weavers are renowned for their skill and taste in this branch of weaving which turns out various and beautiful cotton goods. Hand weaving looms in Aleppo are about 2.500, and every hand loom turns out daily 15 meters of woven goods, which are as strong, as beautiful, and as well known as the mechanically woven goods. Among them we can mention the damask, bed covers, oriental clothing, dima, towels, and other goods.

Cotton Mechanical Weaving Industry

This industry is nearly all controlled by the Syrian Company for Spinning and Weaving which has for that purpose about 200 looms. The cotton goods so woven are as good as the goods imported. This Company turns out various kinds of khams, maddapolam, sheets and striped goods. El-Shahbaa Co. turns out through its 80 looms various cotton goods which have a great demand in the market.

of the country. Olive-oil exported is estimated at 10.000 tons, and is sold to Italy, America, Portugal, England, France, etc.

North Syria is surely rich in petrole (gasoline, kerosine, etc). Well- drilling is going on in every part of the country, especially in North Syria. Success in finding oil will, in the future, crown our hard task of searching and drilling. Phospherous deposits are plentiful in many regions. Djabool Salt Lake is supplying Syria with sufficient salt, and we expect, in the future, to extract caustic soda necessary for soap making. Around Bishry montain there is plenty of asphalt. Within two or three years, Euphratus water will reach Aleppo, and this important town will see its dream fulfilled, and will know then comfort, and beautiful gardens.

Aleppo Industries

Spinning Mills

If we study Aleppo industries we find that they are quite various but the most important ones are cotton and fibro spinning. There are four important mills :

Name of the spinning-mill	Spindles	Established
1 - The Syrian Company for spinning and weaving	20.000	1933
2 - Shabarekh and Hemmamy Co.	7.700	1938
3 - El-Shabbaa Co. (Hariry)	16.000	1945
4 - Sami Sayem el-Dahr	5.000	1947

these adverse factors, Aleppo still occupies the highest place as an exporter of Syrian products.

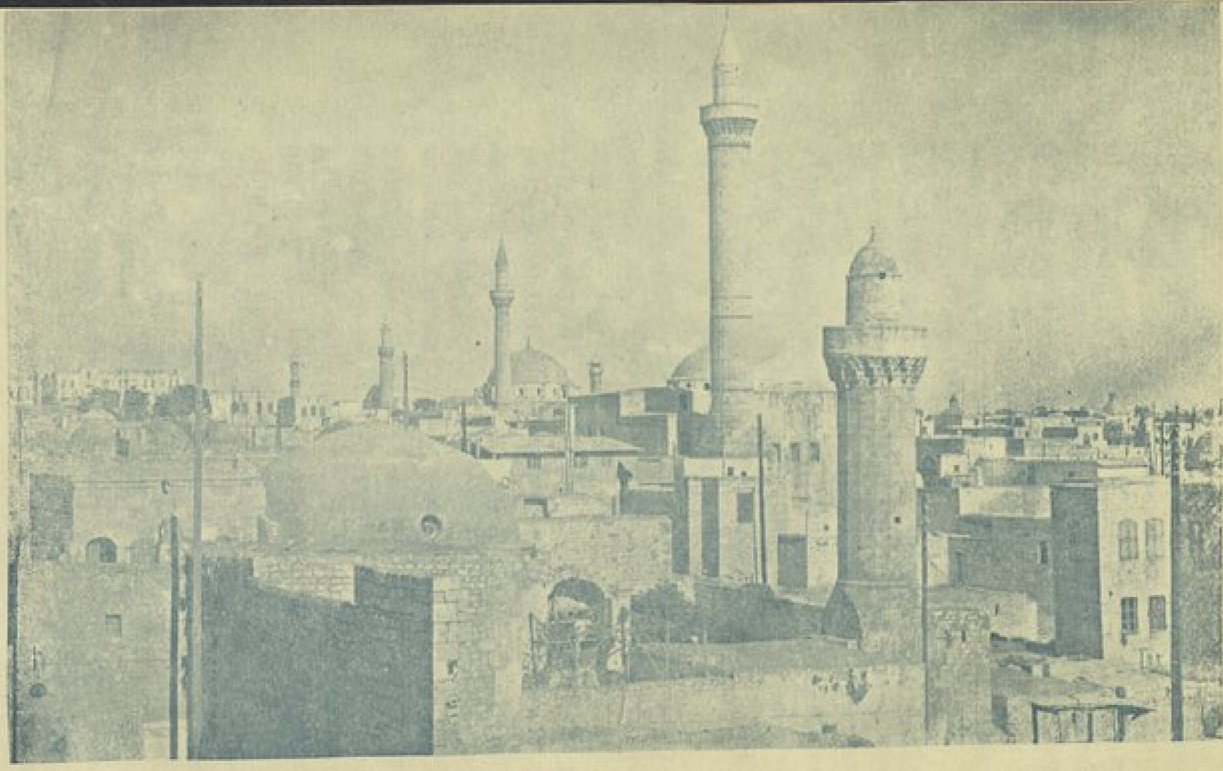
Of the Syrian wool exported to America and used there for carpet weaving, 80 °/. is supplied by Aleppo and Northern Syria. Although sheep have been almost destroyed by various unfortunate causes, and that there remain only three million and a half, Aleppo exported nearly all the wool which has left Syria this year. The total weight was 3.500 tons at the selling price of 70/95 cents per pound. Aleppo leads all the Syrian regions in the export of cereals. Lebanon alone is getting about 150 tons of wheat from Aleppo and the Jazireh, and if circumstances are favorable, about 150 tons will go to Europe.

Hides, guts, licorice roots, which are exported, are Aleppo region produce. Cotton promises well this year. Aleppo, Jazireh and Hama expect to be able to export about 35.000 tons of seedless cotton. In 1945/1946 Syria produced only 5.000 tons. Cotton, in old times, was only grown in certain regions, such as Idlib, Harem and Izaz, but nowadays cotton growing has spread to other waterless regions, and to river-watered ones. Farmers have tried to discover old Roman water canals hidden under the ground. Dams are being built on rivers, and all this to help in the growth of cotton. Another 10 years, Syria will become the second most important exporter of cotton after Egypt.

Olive trees cover most of the western and southern parts of Aleppo regions. Old Roman oil-presses are a proof of the importance of the oil trade, one of the sources of the prosperity

independant, and was no longer a part of Turkey, it began to look for new markets and improve its ways of doing business with other countries. Notwithstanding the troublesome French occupation, Syria, and especially Aleppo awakened to an economical improvement, and began to use machinery, and with science and art, created a new world. North Syria, the most productive region in all the country, and the plains of the Jezireh which began to be tilled and grown, knew and saw a most promising horizon, for those plains had been left untilled for more than 500 years. Water-raising engines were set near the Euphratus, at el-Khaboor, the Balikh, the Assi, and after those immense plains had been watered and cultivated, sources of local and new fortunes sprang up. Aleppo factories began to use electricity and gasoline, and followed new and scientific processes. New industries sprang up in every corner of the country.

If the French occupation had been more faithful to its duties regarding the industrial prosperity of the country, if the National and Independant Governments had paid a little more attention to the industrial side of the country, if the Syrian mentality had not sometimes been a little afraid of the occupying European and his colonial purposes, if the European trouble-makers had not created new troubles in this country, preventing it from enjoying life, stability, and its dearest wish, its Independance, if Nations had found a better and more human solution to Palestine and its problems, you would find Syria, nowadays, brighter, more prosperous, and more stable. Notwithstanding all



Rotos Press - Aleppo

حلب ومآذنها

Aleppo and its minarets

Aleppo was so well known that even Shakespeare mentioned it in his play "Macbeth". Chevalier d'Arvieux who was a French consul in Aleppo, from 1679 to 1685, wrote a whole book on this city. To give you an idea of the importance of Aleppo and its commerce it is said that during the reign of Noor el-Deen Zanki, a certain Aleppo trader left at his death a fortune of twenty thousand dinars.

Aleppo lost its famous commercial importance after the opening of the Suez Canal, but later on recovered it with the trade it made with Armenia, Asia-Minor, Kurdustan and Persia. The spirit of commerce was the soul of that revival, and many of its inhabitants emigrated to those countries seeking work and gain. Nearly every country on earth has some Aleppean doing business or working there, and an ancient proverb says "Even lame Aleppeans reach India". That was when steam and electricity were not yet known. We may say nowadays, that an Aleppean can find in every country a brother from Lebanon, Damascus and Homs. Most Aleppo emigrants are prosperous, and hold a certain high position in society. Everywhere you can find Aleppeans as clever traders and workers.

Aleppo has, notwithstanding all its unfortunate commercial setbacks, maintained, as much as possible, its commercial and industrial character. Before the first World War it was one of the most important commercial centers in the Turkish Empire, and the products of its industries filled the markets of Asia-Minor and the Turkish Empire. When Syria became nearly

West, and that the city of Lyons in France improved its precious silk industry with Aleppo looms. The name of "Arabic period" was given in the 12th, 13th, and 14th centuries to the improvement of the silk weaving industry in Europe.

Ibn Jbeir said about Aleppo that its markets were marvellous, each one having its special trade and industry. Yakoot el Hamwee in his well-known book said that God lavished His blessings upon Aleppo, and that He had also preferred it to all other towns. Cotton, sesame, tobacco, vegetables and fruits grew there in plenty, without being watered by human hands

The author of the book called "Jahamanha" said that Aleppo was very skilful in the making of carpets. Doctor Marbourg said that in his time (1808) Aleppo had 1.200 trades and many fine gold-thread, dying and tanning factories.

Wood-carving and painting was flourishing in Aleppo in the tenth century. Noor el Deen Zanki ordered a pulpit to be made in Aleppo for the Mosque el-Akssa. Hamid ibn Zafer el-Halabi and Sleiman ibn Maali made that pulpit of wood, and inlaid it with ebony and ivory, and the date 564 Hegira was carved on it.

Glass-making was a specialty of Aleppo and Armanaz, and glass ware was sold to Bagdad, and Bagdad princes were proud to adorn their palaces with Aleppo beautiful glass ware.

Paper was made of wood. A quarter of the city still bears the name of the quarter in which people used to make paper, called "el-Waraka."

Aleppo was the center of all the Eastern trades and industries. Darmon, the explorer said so when he visited this town, in the sixteenth century. Venice had a consul in Aleppo during the reign of the Mamluks. One of the numerous khans (a large inn and business center) still bears the name of " Khan al Banadka ".

Carrier pigeons used to carry the mail between Aleppo, Bagdad, and Alexandretta. English came to Aleppo during the reign of James the First. A few French men had come before them. There were, in 1775, 80 business and agency firms in this town.

Ibn Fatmeh in his geography book which he wrote in 1335 repeats and makes certain what scientists, history-writers and explorers had said or written before him about Aleppo. He said also that the Aleppo region, and especially that of Idlib produced cotton in large quantities which were exported to Ceuta and Andalusia.

De Rozel, a tourist who visited Aleppo in 1644 said that this town was very beautiful, and did the largest amount of business and had the cleverest and most powerful traders of every nation on earth, and that there was a French consul.

Poujoulat, a French tourist who was in Aleppo in 1831 said that Aleppo was the most important town after Stamboul in the whole of Asia-Minor.

Sapdal, another tourist who visited Aleppo, said that the Medieval Wars (the Crusades) carried many an industry from the East to the

The Economic Life of Aleppo

Aleppo, the centre of a flourishing past, and the town of a bright future was, in past ages, during Roman rule, the land of agricultural bounty between the plains of the Euphratus and the valley of the river el-Assi (the Orontes). Its mountains and hills were then covered with dense forests, and its plains had a system of water canals fertilizing them as blood veins do to the human body.

Aleppo was also the land of bounty during the rule of the Arabs and the Caliphs. Its climate is extremely dry and healthy. Rakka, Rassafa and Membedj were the summer resorts of the Caliphs, and places of rest for the Princes. An English explorer who visited Aleppo says that he found the remains of 42 cities in Aleppo, and that these remains are a tangible proof of its importance and of its ancientness.

Aleppo was the crossroad of trade between the East and the West, and before the discovery of the Cape of Good Hope, and the opening of the Suez Canal no other eastern city could have rivalled Aleppo in its various commercial branches and the number of its business firms. It did business with India, the Middle-East, Armenia and Persia, and exported their produce and products to Europe, and imported various goods from Geneva, Venice and Holland.

You're Welcome!

An outline of The Economical Life of Aleppo, and *Aleppo Through the Ages*

published

by

Aleppo Chamber of Commerce

for the Syrian - Lebanese Emigrants' Visit

to Aleppo

August 30 and 31, 1950

Rotos Printing Press